

الجسر القديم؛ مما أدى إلى انقطاع المياه عن المدينة بشكل كامل.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الخميس استطاعت توثيق ثلاثة وثلاثين شهيدا بينهم ستة أطفال وأربع سيدات، وأضافت للجان أن سبعة عشر شهيدا قضاوا في حلب، بالإضافة إلى ستة شهداء في دمشق، وخمسة شهداء في إدلب، وشهيدتين في كل من درعا وحماة وشهيد في حمص.

## تجنيد الفاصرات يرعب أهالي الحسكة



التجنيد بالإكراه وجه آخر من أوجه الأزمة بسوريا، فقد اختطفت الطفلة الكردية السورية همرين عيدي في الحسكة للقتال في صفوف وحدات "حماية المرأة الكردية" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي. ويقول المطلعون هناك إن هذه ليست الحالة الأولى وقد لا تكون الأخيرة. فتح الكشف عن قيام وحدات "حماية المرأة الكردية" التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي بختف الطفلة همرين عيدي في الحسكة ملف مئات الحالات المشابهة لفتيات صغار مر اختطفهن بصمت، نظرا لتكتم الأهالي وخوفهم من انتقام وحدات حماية الشعب الكردي إن تم الحديث عنها.

غارات جوية على كل من مدينة الشيخ مسكين، وعدرا البلد، ويصر الحرير.

كما قصف الطيران المروحي أحياء في درعا البلد بالبراميل المتفجرة، الأمر الذي أدى إلى دمار واسع في الأحياء السكنية والبنى التحتية والمدارس.

هذا فيما استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة أحياء درعا البلد المحررة، فيما قصف الثوار مدينة البانوراما في درعا بقذائف الهاون؛ ردا على القصف الذي استهدف بلدة عثمان بعربات الشيلكا وقذائف الدبابات.

وشهد محيط بلدة نامر في ريف درعا معارك ضارية أسفرت عن سقوط قتلى في صفوف قوات الأسد، في حين تعرضت بلدات علما ودير العدس والحراك والصورة واليادودة في ريف درعا بعد منتصف الليل لقصف كثيف من قوات الأسد.

وداهمت مجموعة من قوات "الدفاع الوطني" أطراف قرية الحزم بريف حماة الشرقي واعتقلت راعي غنم إضافة إلى مصادرة غنمه. وفي محافظة اللاذقية، شن الطيران الحربي سبع غارات جوية على جبل الأكراد، دون تفاصيل عن ضحايا أو أضرار.

هذا فيما شنّ طيران التحالف الدولي أكثر من ثلاث عشرة غارة جوية على مدينة الرقة، منها غارات صوتية كان الهدف منها بثّ حالة الذعر بين الأهالي.

كما قصفت مبانى ومنشآت حيوية في المدينة بصواريخ قوات التحالف؛ حيث قام الطيران بقصف محطة تصفية المياه بالقرب من

## غارات على جوبر ودرعا تسفر عن شهداء وجرحى وتدمير منازل



شّن الطيران الحربي التابع للنظام ثمان غارات جوية على حي جوبر، بالتزامن مع سقوط أربعة صواريخ أرض-أرض وعشرات القذائف من المدفعية الثقيلة والدبابات، وسط اشتباكات ضارية أسفرت عن سقوط قتلى وجرحى في صفوف قوات الأسد.

ووقع قصف من قوات الأسد بالأسطوانات المتفجرة والمدفعية الثقيلة يستهدف مدينة داريا من الثكنات والحواجز المحيطة بالمدينة، فيما ألقى الطيران المروحي أربعة براميل متفجرة على الجبل الغربي لمدينة الزبداني. كما سقطت عدة قذائف على ضاحية حرسنا بريف دمشق، في حين أغار الطيران الحربي على بلدة النشابية؛ ما أسفر عن وقوع جرحى.

سقط صاروخان (أرض-أرض) على حي بستان القصر، نتج عنهما تدمير العديد من المباني السكنية، ووقوع إصابات في صفوف المدنيين، في حين نفذ الطيران الحربي غارة جوية في محيط حي الليرمون.

هذا فيما قتلت سيدة في قصف جوي تعرضت له مدينة جاسم، كما أصيب عدة أشخاص بجراح؛ جراء شنّ الطيران الأسدي خمس غارات جوية على مدينة دامل، وشن عدة

وأكد أن حالة هميرين عيدي ليست الوحيدة، فهناك حالات كثيرة مشابهة، منها بريشان عنتر من عامودا، وجيمن من القحطانية، وعشرات أخريات تم تجنيدهن بحجة الدفاع عن الوطن إلا أن الغاية هي تهجير الناس وإفراغ المنطقة منهم، والتفرد بإدارة البلد، وكأنه مزرعة خاصة لهذا الحزب وأنصاره".

ودعا حتو هيئات حقوق الإنسان واليونيسيف إلى التدخل "لوقف هذه الانتهاكات بحق الطفولة، وإطلاق سراح كافة المغيبين في سجون هذه القوى". الجزيرة.

**سفير روسي يعترف بمسؤولية الأسد عما وصلت إليه الأوضاع في سوريا**



أكد السفير الروسي لدى المملكة العربية السعودية أوليغ أوزيروف، حاجة بلاده "إلى دعم المملكة للوصول إلى حل سياسي في سوريا"، مشيراً إلى أن موسكو "ترى أن سبب الوضع الذي وصلت إليه الأزمة في سوريا حالياً، هو نقص وتأخر الإصلاحات الداخلية في سوريا".

وأعرب السفير أوليغ خلال مشاركته في حلقة نقاش نظّمها معهد الدراسات الديبلوماسية في وزارة الخارجية، أول من أمس، بعنوان: "روسيا والمستجدات في المنطقة" في مقر المعهد بالرياض، عن تطّلع روسيا إلى تطوير العلاقات مع السعودية وتنميتها.

وركزت حلقة النقاش على أهمية العلاقات السعودية - الروسية وسبل تطويرها، والرؤية

إن حالة هميرين "استثنائية، فالناس في الحسكة يخافون بطش حزب الاتحاد الديمقراطي، خاصة بعد المجزرة التي ارتكبتها في عامودا عام ٢٠١٣ ضد المحتجين السلميين".

أما الناشط ملاذ اليوسف فأكد للجزيرة نت أن الوحدات التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي "جندت عشرات الفتيات مستغلة صغر السن، أو الظروف المعيشية الصعبة لأهالي بعض الفتيات من دون أن يقتصر الأمر على الفتيات الكرديات".

وذكر أنه في نهاية مارس/آذار الماضي اختطفت الطفلة العربية ريف المزين البالغة من العمر ١٤ عاماً بعد مهاجمة منزلها الواقع في قرية شمال غرب الحسكة.

كما أشار أيضاً إلى حالة الطفلة بشرى الصوفي من مدينة رأس العين، "حيث هاجمت مجموعة مسلحة منزلها قرب القرن الآلي بعد فرارها منها، وأخذتها بقوة السلاح، ولدى محاولة أشقائها تخليصها اعتقالهم مسلحو الحزب وكيولهم ووضعوا البنادق على رؤوسهم، وهددوهم بالتصفية في حال تسريب أي معلومة عن الأمر".

واعتبر الناشط جهاد أحمد اختطاف الفتيات بغرض التجنيد "حالة دخيلة على المجتمع في الحسكة". واتهم الناشط حزب الاتحاد الديمقراطي بتجنيد الفتيات القاصرات "لتحقيق مآربه وأهدافه الضيقة، بسبب عزوف الشباب وهروبهم من عمليات التجنيد الإجباري مع بداية تفهقر الحزب في بعض المناطق".

أما سوار حتو، عضو تنسيقية عامودا، وأحد جرحى مجزرة اتهم مسلحو حزب الاتحاد الديمقراطي بارتكابها في ٢٧ يونيو/حزيران ٢٠١٣، فقال "لم يعد مستغرباً على هذا الحزب والمليشيات التابعة له الإقدام على مثل هذه الممارسات الإجرامية التي تنتافي مع القوانين الدولية".

ومن جهتها قالت وحدات حماية المرأة الكردية إن "المقاتلة هميرين من منطقة عامودا انضمت بكامل إرادتها إلى صفوف وحدات حماية المرأة من أجل حماية وطنها وشعبها من الإسلامية، وليس كما هجمات تنظيم الدولة تدعي بعض الفضائيات أن وحدات حماية المرأة أجبرتها على الانضمام إليها".

غير أن مروان عبيدي، شقيق هميرين، قال إن شقيقته البالغة من العمر ١٥ عاماً خرجت إلى مدرستها صباح يوم ٢٣ ديسمبر/كانون الأول الماضي ولم تعد، "ونظراً لأن المنطقة واقعة تحت سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي بالتوافق مع النظام توجهنا إلى وحدات حماية المرأة التابعة للحزب فرفضت استقبالنا، مكتفية بالقول إنها لا تعرف شيئاً".

وتابع "توجهنا إلى مركز الأسايش - وهو جهاز الأمن التابع للاتحاد الديمقراطي - للسؤال عن مصير أختي، فأخذوا مني اسمها الثلاثي ورقم هاتفي بهدف إخباري بأي جديد يصلون إليه، وكنت أعرف أنهم يكذبون".

ويضيف أنه بعد بحث طويل "عرفنا أنها اتصلت بإحدى زميلاتها في المدرسة، وأخبرتها أنها لدى وحدات حماية المرأة ضمن أخريات في حافلة متجهة إلى جبال قنديل معقل حزب العمال الكردستاني شمال العراق".

وذكر أن حزب الاتحاد الديمقراطي "اعترف بوجودها لديه بعد أن استمرت الاحتجاجات على خطفها، وزعم أنها ذهبت بكامل إرادتها، وحاولوا وقف المظاهرات والاحتجاجات تارة بالترغيب، وتارة بالترهيب".

وأوضح أن القيادة في وحدات حماية المرأة آفاي شين هددت أهالي الفتاة، قائلة "أنتم تتحملون مسؤولية أعمالكم هذه، فقلت لها صدورنا مفتوحة لرصاصكم، وليس لدينا سلاح لنجابهكم به سوى الإعلام".

وعن سبب تفاعل قضية "هميرين" دون غيرها من المجندات في صفوف الحزب، قال عيدي

وتتبادل إيران والسعودية الاتهامات بالتدخل في شؤون مملكة البحرين. وتدعم الدولتان أطرافاً متعارضة في الصراعات في كل من العراق وسوريا ولبنان واليمن.

### هيئة التنسيق تطالب باعتبار المعارضين "المؤيدين" من وفد النظام



طلبت هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي روسيا بالضغط على النظام لـ"وقف القصف الوحشي" وإطلاق سراح معتقلين، خصوصاً النساء والأطفال قبل حوار "موسكو - ١" في ٢٦ كانون الثاني/يناير الحالي، وأن تكون المفاوضات على أساس "بيان جنيف" لتشكيل "هيئة حكم انتقالية"، كما طالبت باعتبار المعارضين "المؤيدين" من وفد النظام وليس ضمن وفد المعارضة.

وقال الناطق باسم "هيئة التنسيق" منذر خدام على صفحته في "فيسبوك": إن المنسق العام حسن عبدالعظيم بعث برسالة خطبة إلى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف طالب فيها بـ"أن توجه الدعوة إلى الكيانات السياسية للمعارضة وليس إلى أشخاص معارضين مختارين من جانب روسيا".

وطالبت أيضاً بأن "يتم حساب بعض المدعويين من مؤيدي النظام ضمن وفد النظام وليس ضمن وفد المعارضة".

وكانت الخارجية الروسية وجهت دعوات إلى حوالي ٣٠ شخصية بصفة فردية وليس بصفة تمثيلية، وسأوت الدعوات بين رئيس "الائتلاف" هادي البحرة وعبدالعظيم وأشخاص في أحزاب معارضة مرخصة من الحكومة مثل سهير سرميني ومجد نيازي.

دعماً عسكرياً لحكومة بغداد التي يقودها الشيعة لكن دورها في سوريا التي تطالب بتحتي رئيس نظامها بشار الأسد محدوداً بدرجة أكبر.

وأرسلت إيران قادة من الحرس الثوري لمساعدة حلفائها الشيعة والعلويين في بغداد ودمشق على محاربة مقاتلي داعش ومقاتلين سنة آخرين. لكن عبد اللهيان نفى أن تكون إيران شنت هجمات جوية على مواقع عراقية.

وقال "على الأرض حيث ينبغي للولايات المتحدة أن تقوم بتحريك جاد لا تتخذ أي إجراءات جادة. الولايات المتحدة لا تفعل شيئاً".

وأضاف عبد اللهيان الذي يتهم واشنطن بتبني سياسة متناقضة ضد المتشددتين الإسلاميين "في يوم يدعمون داعش وفي اليوم التالي يحاربون الإرهاب".

وأكد عبد اللهيان التزام إيران بدعم الأسد قائلاً إنه يجب أن يكون جزءاً من أي انتقال سياسي يستهدف إنهاء الحرب المستمرة منذ أكثر من ثلاث سنوات في سوريا.

وانتقد كذلك العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة ضد أفراد وهيئات إيرانية قائلاً إنه لن يكون لها تأثير على محادثات طهران مع القوى العالمية بسبب برنامجها النووي المتنازع عليه.

وقال "على الولايات المتحدة أن تعرف أن هذه الإجراءات تجعلها تتحمل مسؤولية أكبر عن فشل المفاوضات". وتابع قائلاً "إذا كان الطرف الآخر نزيهاً في تحركاته يمكن أن نتوقع أن تصل هذه المحادثات إلى نتیجتها المرغوبة".

وانتقد عبد اللهيان السلطات في البحرين وقال إن استمرارها في احتجاز زعيم المعارضة الشيعية الشيخ علي سلمان سيكون له "عواقب خطيرة" على الحكومة هناك.

الروسية لقضايا المنطقة، وخصوصاً الأزمة السورية وإمكان حلها، علاوة على تطورات الأوضاع في العراق واليمن، والمستجدات في النزاع العربي - الإسرائيلي ودعم روسيا لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإعلان استقلال الدولة الفلسطينية، بحسب ما جاء في صحيفة "الحياة".

وتناولت حلقة النقاش الموقف الروسي من أمن الخليج العربي، ومن أزمة الملف النووي الإيراني مع المجتمع الدولي، وتنامي التدخل الإيراني في الشؤون الداخلية للمنطقة، وأثر ذلك في استقرار المنطقة.

وقال السفير الروسي إن بلاده ترى أن سبب الوضع الذي وصلت إليه سوريا هو نقص وتأخر الإصلاحات الداخلية في سوريا.

### إيران مصممة على أن يكون الأسد جزءاً من أي انتقال سياسي في سوريا



أكد مساعد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان أن إيران مصممة على أن يكون الأسد جزءاً من أي انتقال سياسي في سوريا فيما وصف جهود الولايات المتحدة لمحاربة تنظيم داعش بأنها خدعة لتعزيز السياسات الأمريكية في المنطقة.

وقال عبد اللهيان في مقابلة حصرية مع وكالة رويترز "الحقيقة أن الولايات المتحدة لا تعمل على القضاء على تنظيم داعش. إنها حتى غير مهتمة بإضعاف داعش إنها مهتمة فقط بإدارة الصراع معه".

وفذت الولايات المتحدة وحلفاؤها مئات الضربات الجوية ضد تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا. وأرسلت واشنطن كذلك

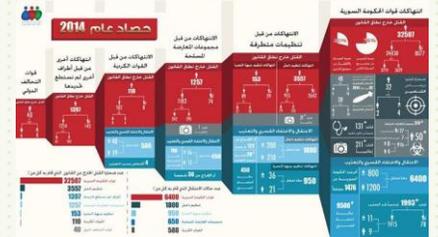
كما أبلغ "الائتلاف" أمس الفصل الروسي في اسطنبول موقفاً مشابهاً لموقف "هيئة التنسيق". وجاء في رسالة عبدالعظيم أن "على السلطة أن تبادر إلى خلق مناخ ملائم للحوار يسمح للمعارضة بأن تثق هذه المرة بجديتها، ويكون ذلك بالشروع بتنفيذ البنود الستة لخطة (المبعوث الدولي - العربي السابق) كوفي أنان كبادرة حسن نية، خصوصاً لجهة إطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم عبدالعزيز الخير ورجاء الناصر (القياديين في هيئة التنسيق) ورفاقهما ولؤي حسين رئيس تيار بناء الدولة وغيرهم".

إلى ذلك، تأكد أن القاهرة أبلغت "الائتلاف" و"هيئة التنسيق" عقد لقاء للمعارضة في ٢١ الشهر الحالي، في حضور ٧٥ شخصية معارضة، بعد الاتفاق على "إعلان القاهرة" بين "الائتلاف" و"الهيئة"، وذلك في إطار اللقاءات التشاورية تهيئاً لـ"موسكو - ١".

ونوه "النداء الوطني" في بيان بـ "اللقاءات والحوارات التي أجريت بين ممثلي الائتلاف وبين هيئة التنسيق في القاهرة" وبمسودة "إعلان القاهرة"، مضيفاً أنه سيشارك في "أيّ جهد لإنضاج هذا الحوار ولإصدار وثيقة مبادئ توافقية، تكون أطراف المعارضة كافة أطرافاً أساسية فيها".

أكثر من ٧٦ ألف قتيل في سوريا عام

٢٠١٤



قالت مصادر حقوقية سورية إن قصف قوات النظام في سوريا قتل ٧٦ ألفاً و ٢١ شخصاً في العام المنقضي، نصفهم تقريباً من المدنيين.

وأضافت المصادر أن ٣٣ ألفاً و ٢٦٨ مدنياً قتلوا العام الماضي، بينهم ٣٥٠١ طفل، ليكون العام الأكثر دموية منذ بداية القتال.

وبدأت الثورة باحتجاجات سلمية عام ٢٠١١ وسرعان ما تحولت لنزاع دموي بين قوات النظام من جهة والمعارضة المسلحة وفصائل أخرى من جهة ثانية.

وبحسب إحصائيات الأمم المتحدة، خلف القتال منذ بدايته نحو مائتي ألف قتيل، في حين تتحدث المعارضة عن مقتل أكثر من ثلاثمائة ألف شخص، فضلاً عن أكثر من عشرة ملايين نازح ولاجئ داخل البلاد وخارجها.

### الكويت تؤكد أن عودة موظفين للسفارة لا يعني التقارب مع النظام



قال مسؤول كويتي إن عودة موظفين لتسيير أمور السفارة السورية "لا يعني وجود تقارب مع نظام بشار الأسد، وإنما جاءت تقديراً للظروف الإنسانية لأكثر من ١٥٠ ألف مواطن سوري مقيم".

وأكد وكيل وزارة الخارجية الكويتي خالد الجارالله في حديث لصحيفة "الحياة" أن السفارة السورية عادت للعمل مجدداً في الكويت بطاقم عمل قليل، وقال: "هم من قرروا إغلاق السفارة، والآن عادت للعمل لمتابعة أوضاع الرعايا السوريين"، مشيراً إلى أن السفارة الكويتية في دمشق لن تعود لممارسة عملها في سورية حتى انتهاء الأزمة.

ونفى الجارالله أن تكون هذه الخطوة مؤشراً إلى تقارب بين الكويت والحكومة السورية، وقال: "هذا لا يعطي مؤشراً إلى عودة العلاقات مع"

نظام بشار الأسد، ولكن هذا يعطي مؤشراً إلى اهتمام الكويت بالأمور الإنسانية ومتابعة أوضاع ١٥٠ ألف سوري في الكويت"، لافتاً إلى أن بلاده لم تستقبل أي لاجئ سوري منذ بداية الأزمة قبل أربعة أعوام.

وأشار إلى أن الأزمة الإنسانية في سوريا أصبحت "صعبة"، قائلاً إن بلاده تجري محادثات حالياً مع الأمم المتحدة لاستضافة مؤتمر جديد للمانحين لدعم الشعب السوري و"المشاورات مستمرة لتحديد موعد لذلك"، وأضاف: "الحل الوحيد في سوريا هو الحل السياسي، وعلى أساس تنفيذ اتفاق جنيف ١".

وكانت الكويت قد سحبت سفيرها من سورية في ٢٠١٢، وطلبت من السفير السوري مغادرة أراضيها على خلفية الأحداث التي تشهدها سورية، كما أغلق نظام الأسد سفارته في الكويت في نيسان الماضي بالإضافة إلى إغلاق سفارات له في عدد من الدول، ونقلت الخارجية أعمال سفارتها في السعودية والكويت إلى سفارتها في البحرين والإمارات.

### داعش ينفذ هجوماً انتحارياً بريفاً حمص

#### وينعي قيادياً سعودياً قتل في كوباني



نشر تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" صوراً لما قال إنه "هجوم انتحاري" شنه مقاتلوه قبل أيام ضد قوات النظام في محيط مصنع للغاز بريفاً حمص الشرقي، فيما نعا تنظيم داعش قيادياً سعودياً بارزاً قتل في معارك عين العرب "كوباني".

وقد أظهر التسجيل اثنتين من مقاتلي التنظيم يوقدان سيارتين ملغمتين ليفجرا نفسيهما لاحقاً. وقال التنظيم إن التفجير استهدف البوابة

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا ٢٠١٥/١/٢

الرئيسية لمصنع "الفرقلس" للغاز في ريف حمص الشرقي.

ومن جهتها أعلنت وكالة "سانا" عن هجوم وصفته بالإرهابي استهدف البوابة الرئيسية للمصنع متسببا في خسائر بشرية ومادية قالت إنها بسيطة.

هذا فيما تناقلت معرفات تابعة لتنظيم "داعش" نبأ مقتل قيادي سعودي في التنظيم، وقالت مصادر التنظيم إن "عثمان آل نازح" القيادي السعودي والشعري الأبرز في التنظيم، قتل خلال المعارك الدائرة في عين العرب كوياني.

وكان عثمان الذي يحمل درجة الماجستير في أصول الفقه من جامعة الملك خالد في أبها، خرج للمشاركة بالقتال في سوريا بصحبة عدد من شبان قريته، تاركاً زوجته وأطفاله.

وسبق لصحيفة الحياة أن نشرت في شباط/فبراير الماضي معلومات تفيد بأن عائلة عثمان جمعت ٨٠٠ ألف ريال لتعق رقبته إثر وفاة سبعة آسيويين في حادثة مروية تسبب فيها، بسبب طيشه وتهوره في القيادة.

وأكدت مصادر صحيفة الحياة إن شخصية آل نازح لا تصلح للقيادة، ولكن مهمته كانت التأثير في السعوديين والحض على تنفيذ عمليات التفجير.

## دمشق ٢٠١٥.. عاصمة بلا دولة



احتقلت دمشق برأس السنة على طريقتها، عبر إطلاق النار في كل مكان يوجد به رجال الأسد، سواء الجبهات القريبة أو الحواجز والمقرات الأمنية، لكن نهار المدينة يشي بأنها

أصبحت عاصمة لدولة مفترضة بعد أن تعطلت مؤسساتها وسيطرت عليها المخابرات.

فلا مكان لأحاديث السياسة بين الدمشقيين إلا في البيوت، والبيوت في دمشق أسرار، عصية على البوح لصحافي زائر جاب أسواقها ومتاجرها يحمل أسئلة لا يجرؤ على طرحها.

بضاعة سوق النحاسين الكاسدة في المدينة القديمة فقدت بريقها، والباعة جلسوا إلى كراسيهم العتيقة يتحدثون في كل شيء إلا السياسة بلهجة مألوفة على متابعي المسلسلات الشامية، بأصوات مرتفعة ترتد في الأزقة الخالية من أقدام السائحين.

صور بشار الأسد وعبارات التأييد تمس كل مساحة إعلانية ممكنة في شوارع دمشق، فضلاً عن متاجرها التي عقدت "حلفاً مع الشيطان" على حد تعبير أبو يحيى تاجر الأقمشة الدمشقي في سوق الحريقة بالعاصمة، والذي توقف عن عمله وباع متجره بداية ٢٠١٣ بعد أن بدأت استخبارات النظام مضايقته بفرض الخاوات (الإتاوات) وسلب أقمشته، فضلاً عن ملاحقة ابنه المتخلف عن خدمة العلم.

ويرى أبو يحيى أن تجار دمشق الحاليين يعملون تحت قوانين المخابرات التي أصبحت تدير شؤون التجارة بدمشق، فالمؤسسات الحكومية باتت وفق رأيه "مجرد صورة ساخرة لدولة تعجز عن ممارسة دورها الخدمي والتنفيذي جراء اتساع نفوذ رجال الأمن على حساب القانون".

ويعتبر التاجر الدمشقي أن دوافع التجار الصغار للعيش والتكيف مع الواقع الجديد، تلزمهم بدفع الخوة والرشاوى لرجال الأمن بشكل دوري "ليأمنوا شر التسلط الذي ينتهي بهم في السجن تحت أي تهمة ملفقة".

وعند سؤاله عن حجم الوجود الأمني بأحياء العاصمة، يجيب "إذا أرت أن تقدر الحجم الحقيقي لعناصر الأسد عليك أن تنتظر حتى

منتصف الليل، فهذه ليلة رأس السنة وسيحتفل الشبيحة على طريقتهم" في إشارة منه إلى مظاهر إطلاق الرصاص الحي من قبل الشبيحة بداية رأس السنة.

ويتطرق أبو يحيى للحديث عن أعضاء جمعيات وعناصر من المدنيين المؤيدين الذين وجدوا عملاً في مساندة الأفرع الأمنية في السيطرة على مفاصل العاصمة، فيقول "منذ السنة قبل الماضية حرصت على منع ابنتي من الذهاب للجامعة مع أنها في السنة الأخيرة خوفاً من تعرض الشبيحة لها، فالنساء المحجبات هنا أكثر من غيرهن عرضةً للتفتيش والمراقبة والتحرش".

"مالك الدمشقي: الواقع المؤلم الذي فرضته سياسة النظام بالعاصمة، بدد أمل الناس في أجهزة الدولة التي تحولت إلى مراكز تجمع للمسيرات المؤيدة ومأوى للشبيحة وكتائب البعث المنتشرة في الشوارع"

مالك الدمشقي، ممثل دمشق للحراك الثوري لدى المعارضة، يرى أن حال أبو يحيى لا يختلف كثيراً عن أوضاع تجار دمشق، فتحدث عن ما وصفه بـ "حكومة كونترا أمنية"

تعمل على قيادة البلد إلى مزيد من الهاوية. ويستشهد قائلاً "لقد اعتقلت مخابرات الأسد قبل أيام المهندس محمد السبباني صاحب متاجر الهواتف الذكية بدمشق، وأغلقت مستودعاته بتهمة نقله معدات طبية لأطراف في المعارضة بحي جوير".

ويضيف الدمشقي في اتصال هاتفي مع الجزيرة نت "لا مفر من الاعتراف بأن نظام الأسد سعى منذ الأيام الأولى للثورة لإحكام قبضته على العاصمة لما لها من رمزية وعمق، فحرص على احتواء كبار التجار لضمان بقائه مسلطاً بالترغيب والترهيب" ويستدرك "لكن فصائل المعارضة باتت قريبة من دمشق أكثر من أي وقت مضى".

ويخلص للقول "إن الواقع المؤلم الذي فرضته سياسة النظام في العاصمة، بدد أمل الناس في أجهزة الدولة التي تحولت إلى مراكز تجمع للسيارات المؤيدة ومأوى للشبيحة وكتائب البعث المنتشرة في الشوارع".

دمشق في ليلة رأس السنة احتقلت على طريقها بإطلاق النار من كل مكان يوجد فيه رجال الأسد، من الجبهات القريبة إلى الحواجز فالمقرات والأفرع الأمنية، صوت الرصاص في الأجواء لا يترك فسحةً للتساؤل مجدداً عن حقيقة المشهد الذي أشعل عتمة دمشق باستثناء عبارة ردها التاريخ "تيرون أشعل روما". الجزيرة.

### دير الزور تشكو حرب المعابر



أصبح دخول مدينة دير الزور أو الخروج منها مقامرة محفوفة بخطر الموت للمدنيين هناك، حتى بعد عودة جسر السياسة للعمل منذ ثلاثة أسابيع، فتنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على الجسر يقصر استخدامه على آلياته وعناصره، والانتظار هناك يعني التعرض للنيران.

ورغم الضجة التي أثارها قطع المنافذ البرية لمدينة دير الزور وتفجير جسر السياسية هناك قبل ثلاثة أشهر، فإن عودته للاستخدام منذ نحو ثلاثة أسابيع لم تحظ بنفس الاهتمام.

ورغم أن تنظيم الدولة الإسلامية استطاع ترميم جسر السياسية منذ أسابيع، لكنه قصر استخدامه على آلياته وعناصره فقط، ومع ذلك فإن عبور السيارات المدنية التي يتمكن أصحابها من الحصول على موافقة العبور من

وإلى المدينة شبه مستحيلة، وفق ما يؤكد ناشطون.

وكانت قوات النظام السوري حاصرت دير الزور من جهاتها الأربع، بعد حملتها على المدينة منتصف عام ٢٠١٢، لكن جبهة النصره وفصائل الجيش الحر الموجودة بالمدينة تمكنت من السيطرة على جسر السياسية الذي يمثل المدخل الشمالي للمدينة مع بداية عام ٢٠١٣، وكسرت الحصار، بشكل جزئي.

وفي منتصف عام ٢٠١٤، وصل تنظيم الدولة إلى مشارف المدينة، بعد دحره جبهة النصره في ريف المحافظة، وتمركزت عناصره على بعد مئات الأمتار من الجسر، وحوصرت المدينة مرة أخرى لنحو شهرين.

ورغم تعرض الجسر لعشرات الغارات الجوية خلال أكثر من عامين، إضافة للقصف بمئات الصواريخ والقذائف، فإنه لم يتأثر كثيراً.

وفي سبتمبر/أيلول الماضي، استطاع النظام بمشاركة عناصر من حزب الله اللبناني تفجير بداية الجسر، خلال عملية استخباراتية مفاجئة، ما أدى لانتهيار جزء منه، وخروجه عن الخدمة.

ويؤكد محمود عسكر (أحد العاملين بالإغاثة سابقاً) أن تدمير الجسر دفع الأهالي لاستخدام القوارب عبر منطقتي حويجة وصكر باتجاه حطلة.

لكن النظام، وفقاً لعسكر، عمد إلى استهداف هذه القوارب من خلال مدفعيه المتمركزة على الجبل المطل على المدينة، ليحصد العديد من القتلى والجرحى بشكل شبه يومي.

ويضيف عسكر أن تنظيم الدولة أجبر على إغلاق هذا المعبر المائي في الـ ٢٠ من سبتمبر/أيلول الماضي، بعد ارتكاب قوات النظام مجزرة راح ضحيتها عشرون مدنياً، من بينهم نساء وأطفال، ليتم استخدام معبر مائي آخر أقل خطورة، وتم إجبار الأهالي على دفع

خمسین ليرة سورية (٠.٢٥ دولار) للفرد الواحد".

وتقول حلا (معلمة من دير الزور) إن تدمير الجسر أدى لارتفاع الأسعار، بسبب ارتفاع تكلفة النقل عن طريق النهر وصعوبته.

وأوضحت أن "السيارات تفرغ حمولتها على ضفة النهر في منطقة حطلة لتنتقل البضائع عبر السفن، لتحمل بعدها في سيارة ثانية على الجانب الآخر من النهر، ما يستدعي دفع أجور حمولة للعمال".

وتشير إلى أن المعبر المائي "يفتح ويغلق حسب الظروف، وتنظيم الدولة قرر في فترة سابقة إغلاقه ثلاثة أيام في الأسبوع، عدا مرات الإغلاق المفاجئ، والذي تكرر مرات عدة، ما سبب معاناة كبيرة للمدنيين الذي يقطعون عشرات الكيلومترات قبل الوصول إليه، ليصطدموا بمنعهم من العبور، ما يضطرهم للانتظار أحياناً ساعات عدة، تحت خطر التعرض للقصف".

وتضيف حلا، القاطنة في حي العرضي، أن الكثير من الأهالي يختارون العودة إلى داخل المدينة بسبب المخاطر التي يحملها ووقوفهم بمنطقة مكشوفة تعد هدفاً محتملاً لمدفعية النظام في أية لحظة. الجزيرة.

### مروحية إيطالية تحاول إنقاذ سفينة تعطلت وعلى متنها ٤٥٠ مهاجراً



أعلن سلاح الجو الإيطالي قل ساعات أنه أرسل مروحية لإنقاذ سفينة شحن هجرها طاقمها وعلى متنها ٤٥٠ مهاجراً غير شرعي، وذلك بعدما تعطلت محركاتها وسط بحر هائج بينما كانت تقترب من البر الإيطالي.

وأوضح سلاح الجو في بيان له أن المروحية على متنها عناصر سيتم إنزالهم على متن السفينة لمحاولة السيطرة عليها، مشيراً إلى أن السفينة كانت قرابة الساعة ٢٣.٠٠ تغ على بعد ٦٥ كلم من ساحل كابو دي لوكا، الرأس الواقع في أقصى جنوب شرق إيطاليا.

وجاء في البيان أنه "بسبب الأحوال الجوية السيئة لا يمكن الصعود على متن السفينة إلا بعملية انزال من الجو".

ويبلغ طول السفينة ٦٠ متراً وهي مسجلة في سيراليون واسمها "عز الدين".

وقبل تعطل محركاتها بعيد منتصف الليل كانت السفينة تبحر باتجاه البر الإيطالي بسرعة سبعة عقد بحرية (حوالي ١٣ كلم في الساعة) وعلى بعد حوالي ٨٠ كلم عن الشاطئ، بسبب خفر السواحل الإيطالية.

وكانت طائفة تابعة لخفر السواحل رصدت السفينة مساء الخميس اثناء وجودها على بعد ١٣٠ كلم من البر الإيطالي.

وقد تمكن أحد ركاب السفينة من تشغيل جهاز اللاسلكي الموجود على متنها للاتصال بخفر السواحل وإبلاغهم أن الطاقم هجر السفينة وترك الركاب لمصيرهم.

وأوضح خفر السواحل أنه على الأثر طلب المساعدة من سفينة الدورية الايسلندية "تير" التي تعمل في إطار "فرونكس"، الهيئة المسؤولة عن حماية حدود الاتحاد الأوروبي.

وبحسب المصدر نفسه فإن السفينة الايسلندية تمكنت من الوصول إلى السفينة "عز الدين" والابحار بموازاتها، إلا أن الأمواج العاتية جعلت من المستحيل صعود اي من عناصر سفينة الدورية إلى سفينة المهاجرين.

وبحسب سلاح الجو الإيطالي فإن السفينة الايسلندية على متنها ثلاثة اطباء ستنقل المروحية التي ارسلت إلى المنطقة نقلهم إلى سفينة المهاجرين لمعالجة أي شخص قد يكون محتاجاً للعناية.

وتأتي هذه المأساة بعد يومين على إنقاذ البحرية الإيطالية ٧٦٨ مهاجراً غير شرعي أغلبهم من السوريين كانوا على متن سفينة شحن هجرها طاقمها وكانت الامواج تتقاذها في البحر الادرياتيكي قبالة سواحل بوليا أيضاً.

وأكد خفر السواحل يومها أنه لو لم يتدخل عناصره ويوصلوا السفينة إلى بر الأمان في مرفأ غاليلوي في جنوب البلاد لكانت تحطمت حتماً على الصخور.

### بنك عودة يطالب بتعويض سرقة فرع دير الزور والعراق يجمد تحويل الأموال لسوريا



تعرض بنك عودة "سوريا" فرع دير الزور، لعملية سرقة من قبل مجهولين، وفق ما أفادت به "هيئة الأوراق والأسواق المالية"، إثر تلقيها إفصاحاً مستعجلاً من قبل البنك، العراق يجمد نقل وتحويل الأموال من المصارف العراقية إلى سوريا.

وطالب البنك شركة التأمين بالتعويض عن كامل الأضرار التي لحقت بالفرع، سواء كانت نقدية وغيرها وذلك استناداً إلى بوليصة التأمين التي تغطي هذا النوع من المخاطر حيث قامت شركة التأمين بسداد ٥٠% من مجموع المطالبة مع وعد بسداد ما تبقى بالسرعة الممكنة.

وبحسب صحيفة "الثورة" المحلية فإن الفرع مغلق منذ أكثر من عام، نتيجة الأحداث في مدينة دير الزور.

هذا فيما كشف مصدر رفيع في الحكومة العراقية أن رئيس الحكومة العراقية، حيدر

العبادي، أمر بتجميد عملية نقل وتحويل الأموال إلى سوريا من المصارف العراقية الحكومية والخاصة بالعراق، بما فيها تلك المحولة إلى المصرف السوري المركزي والمصرف التجاري السوري (CBS)، سواء أكانت للحسابات الحكومية أو تلك المملوكة للأشخاص المرتبطين بالدولة.

وأوضح المصدر، أن القرار جاء بعد رصد عمليات تحويل مالية كبيرة من بغداد إلى دمشق ولصالح قيادات سوريا وزعماء الحرب في البلاد المواليين لنظام الأسد.

وأوضح هذا المسؤول، الذي يشغل منصباً رفيعاً في حكومة العبادي، أن "القرار غُف بالأزمة المالية التي يمر بها العراق حالياً، ولوقف نزيف العملة الصعبة من العراق وضرورة المحافظة عليها، إلا أنه في الحقيقة مرتبط بسياسة العبادي التصحيحية للشأن السياسي العراقي وعلاقته مع المنطقة والمجتمع الدولي بما يتعلق بالقضية السورية"،

بحسب ما أوردت صحيفة "العربي الجديد". وأشار إلى أن سلفه المالكي كان يساهم بجزء من مرتبات الجنود ومقاتلي الميليشيات المواليين للأسد، ودفع في مارس/ آذار الماضي مبالغ بالعملة الصعبة لهذا الغرض وتمنح تحت غطاء إدارة العتبات المقدسة أو الوقف الشيعي بالعراق.

وتابع المصدر أنه "من غير المعلوم ما إذا كان سيصدر قانون ينظم عملية تحويل الأموال بمقدار معين والجهات المستفيدة، لكنه من المؤكد سيضم المؤسسات الرسمية العراقية وشبه الرسمية، فضلاً عن الهيئات المرتبطة بأمانة مجلس الوزراء العراقي، كالوقف الشيعي وهيئة إدارة أموال العتبات المقدسة ولجنة دعم الشعب السوري التي شكلها المالكي العام ٢٠١٢ وبانتت الغطاء الرسمي لتمويل نظام الأسد".

ورأى كثير من المحللين والسياسيين أن تشكيل حزب الله السوري، هو بداية الطريق لتهميش آل الأسد ونظامهم ورجالهم، بل وتعطيل دور الدولة كما يفعل "حزب الله" في لبنان، وارتهان القرار السوري على جميع المستويات العسكرية والسياسية والاقتصادية بيد إيران.

## اتحاد فصائل الجيش الحر تحت مسمى الجيش الأول في الجبهة الجنوبية



أعلنت الفصائل العسكرية التابعة للمعارضة والعاملة في محافظة درعا عن اتحادها في تشكيل هو الأكبر من نوعه أطلق عليه اسم الجيش الأول وبقيادة العقيد الركن صابر سفر.

حيث تم الاندماج بين فصائل: فرقة الحمزة وجبهة ثوار سوريا والفوج الأول مدفعية، وقد تم ذلك بشكل كامل وعلى كافة الأصعدة، بقيادة العقيد الركن صابر سفر.

ويضم الجيش الجديد، الذي يرفع علم الثورة، ويقدر تعداده بعشرة آلاف مقاتل: ألوية المشاة والتي عددها ١٥ لواء ولواء الدبابات ولواء الراجمات والهاونات ولواء المدفعية الثقيلة ولواء الم.د.

كما يضم الأفرع الرئيسية التالية: فرع العمليات وفرع الشؤون الإدارية وفرع الهندسة وفرع التسليح وفرع الشؤون الفنية وفرع الكيمياء وفرع الاستطلاع وفرع الشيفرة وأمن الوثائق.

ويضم الجيش أيضاً الكتائب العضوية التالية: الكتيبة الطبية وكتيبة النقل وكتيبة الإشارة وكتيبة الهندسة وكتيبة الاستطلاع.

الداخل، فإن حزب الله السوري هو النسخة الجديدة والمنقحة من حزب الله اللبناني فهو "حزب شعبي صرف، ويعتبر الجميع بمن فيهم العلويون درجةً ثانيةً، ويتكون من عدة آلاف من الحرس الثوري والباسيج من أذربيجان الإيرانية ومناطق كردية إيرانية، مُنحوا أوراقاً ثبوتية سورية، ويقومون في شقق مستأجرة وفي شقق تمتلكها الدولة، ينتقلون دون سلاح ظاهر ولا تظهر عليهم أي علامة عسكرية، فيما تعتبر مقراتهم درعاً مسلحاً، إضافةً إلى مقاتلين شيعة من جنسيات سورية وعراقية ويمنية وأفغانية كانوا مورعين على ميليشيات متعددة، لكن إيران قررت توحيدهم ليكونوا حزباً وجبهةً واحدةً، والقوة الاحتياطية لها في حالة سقوط نظام الأسد".

وحول مهام الحزب الجديد أوضح مصدر دبلوماسي أوروبي أنه توكل إليه مهام حراسة مخازن السلاح حول دمشق، والقواعد العسكرية الهامة، فهذه المهمة الخطرة ما عادت مقتصرة على الحرس الجمهوري والفرقة الرابعة التي يقودها ماهر الأسد، بل أصبحت مناصفة بيد الطرفين، الأسد وإيران؛ فإيران لا تثق حتى برأس النظام وأسرته وتشكك في قدرتهم، وتريد أن تحفظ مستقبل رهانها في سوريا حتى لو فشلت أسرة الأسد".

وكشف التقرير أن "حزب الله السوري" لا يخضع لسلطات نظام الأسد بمختلف مستوياتها؛ فهو يمتلك حرية اتخاذ القرار، بل إنه يجبر النظام في الكثير من الحالات على تنفيذ كل ما من شأنه تقوية نفوذ هذا الحزب.

وهو ما أكده المعارض السوري، ناصر النقري؛ حيث قال عن حزب الله السوري: إنه "لا يتبع التراتبية القيادية التقليدية، ولا يخضع لأي سلطات سورية، بشكل مباشر أو غير مباشر، وعلى العكس تماماً، جميع الوحدات العسكرية وشبه العسكرية السورية هي التي تخضع لهذا الحزب، خاصةً في المعارك".

ورأى أنه "من غير المتوقع أن يشمل ذلك التحويلات التي تقل عن ١٠ آلاف دولار أمريكي"، مشيراً إلى أن القرار جاء بعد أيام من رفض العبادي شمول المقاتلين العراقيين الشيعة الذين قضاوا في سوريا بامتيازات تمنح لنظرائهم الذين يقاتلون لتنظيم الدولة، "داعش"، بالعراق ضمن ما يُعرف بـ"قوات الحشد الشعبي". ويرجح مراقبون عراقيون أن تكون خطوة العبادي بطلب أمريكي مسبق.

وقال المحلل السياسي العراقي، محمد الشيخ إن العبادي سيستغل نقطة عجز العراق مالياً بعد انهيار أسعار النفط من أجل إيقاف تدفق الأموال العراقية إلى سوريا لدعم نظام الأسد. واعتبر الشيخ "الخطوة جريئة للغاية ومفاجئة، لكنها بالتأكيد جاءت بطلب أمريكي مصحوب بضغوط من أجل تمرير صفقة تزويد العراق بصواريخ جو . أرض لمكافحة تنظيم الدولة والتي لا تزال حتى الآن أوراقاً على مائدة اجتماعات الكونجرس الأمريكي، ومن المؤمل مناقشتها بعد عطلة رأس السنة".

## "حزب الله السوري" ذراع إيران في سوريا بعد سقوط الأسد



كشفت تقارير محلية عن تشكيل إيران ما يسمى بـ"حزب الله السوري" في سوريا كذراع عسكري ضارب تابع مباشرة لها، في خطوة تدل على رغبة إيرانية في تهميش نظام الأسد بعد فقده السيطرة على الكثير من المناطق، وهرن الدولة في يدها.

ووفقاً لتقرير نشر في موقع "كلنا شركاء"، نقلًا عن مسؤولين أوروبيين ومصادر ثورية في

## جبهة النصره تعتقل قيادياً في الجيش الحر بريف إدلب



قال ناشطون في ريف إدلب إن جبهة النصره اعتقلت قائد الفرقة ١٣ المقدم أحمد السعود التابعة للجيش الحر في معرة النعمان بريف إدلب لتطلق سراحه في وقت لاحق.

وكان المقدم السعود قد تعرض للاعتقال من قبل تنظيم "داعش" العام الماضي، حيث خرجت مظاهرات في المعرة مطالبة بإطلاق سراحه.

ويتهم الكثير من الناشطين المعارضين جبهة النصره بالسير على خطى تنظيم "داعش" من خلال تحرير المحرر وفرض القوانين، والسعي لإقامة إمارة في إدلب.

وأكد الناشطون أن اعتقال السعود جاء على خلفية اشتباك حصل بين عناصر النصره والفرقة، وراح ضحيته الشاب "عبد الهادي علوان" أحد مساعدي المقدم.

ومن جهته قال المكتب الأمني في معرة النعمان، حول مقتل الشاب عبد الهادي العلوان أحد عناصر "الفرقة ١٣"، أنه قد تم تشكيل لجنة أمنية من قبل الفصائل المقاتلة والمتواجدة في مدينة معرة النعمان للتحقيق في الأحداث التي حصلت مع بعض العناصر التابعة للفرقة ١٣.

وقال المكتب إنه سيتم نشر تقرير مفصل عن الموضوع بعد معرفة كافة التفاصيل، وبالنسبة للمقدم أحمد السعود "قائد الفرقة ١٣" فهو متواجد في مكان آمن درناً للفتنة وحفاظاً على سلامته.

هذا فيما نشر المقدم أحمد السعود تصريحاً مقتضباً على صفحته في فيسبوك قال فيه:

"أنا بخير والحمد لله وسأنتشر لكم بيان عن الحادثة بشكل مفصل في وقت لاحق".

جدير بالذكر أن الفرقة ١٣ التابعة للجيش الحر كان لها دور بارز في معظم معارك ريف إدلب ومنها معركة وادي الضيف الأخيرة، وهي من الفصائل التي حصلت على الدعم الأمريكي المتمثل بصواريخ الـ "تاو".

هذا فيما نجا، مساء أمس الخميس، المقدم نجم أبو المجد، القيادي في الفيلق الأول التابع للجيش الحر من محاولة اغتيال استهدفت سيارته في ريف درعا الغربي.

وذكرت مصادر محلية بأن أبو المجد تعرض لمحاولة اغتيال بعد إطلاق رصاص من قبل مجهولين على سيارته، في طريقه نحو مدينة الشيخ مسكين.

## تشكيل مجلس شورى المجاهدين في القلمون لوقف الاقتتال بين الفصائل



أعلنت فصائل معارضة وكتائب إسلامية وثرورية عدة عن تشكيل مجلس شورى المجاهدين في القلمون الشرقي بريف دمشق لمواجهة قوات الأسد، وتجنب الاقتتال بين الفصائل المختلفة.

وقال النقيب فراس البيطار "قائد ألوية تحرير الشام" في تسجيل مصور: "إن الاتفاق على تشكيل مجلس شورى المجاهدين جاء بعد اشتداد البلاء في بلاد الشام عموماً، وفي منطقة القلمون الشرقي خصوصاً، وبعد انتشار الفتن في صفوف المقاتلين هناك، التي أدت للتفرقة وانشغال البعض عن الواجب الأساسي، وهو قتال العدو الرئيسي وهو نظام الأسد".

وأوضح البيطار أن المجلس الجديد يضم الألوية والفصائل التالية: ألوية وكتائب تحرير الشام ولواء شهداء مهين ولواء شهداء القلمون ولواء مغاوير القلمون "تجمع كتبية أبو بكر الصديق" وكتبية الصوارم وسرية الجنيد".

وأكد البيطار أن المجلس لن يكون تابعاً لأي جهة أو جماعة داخلية أو خارجية، مشيراً إلى أنه مكون من أهل الحل والعقد، من قادة وشرعيين لهذه الفصائل السابقة.

كما شدد البيطار على أن هدف المجلس هو الحفاظ على مقاصد الشريعة الخمسة "الدين والنفس والعرض والمال والعقل"، بالإضافة لتحصين الثغور، والاستمرار في التصدي لقوات الأسد في المنطقة، وتجنب الاقتتال بين الفصائل الإسلامية والثورية في المنطقة.

## أخبار المعارك والجبهات



قالت مصادر ميدانية إن كتبية "الصفوة" في حلب تمكنت من قتل ١٥ عنصراً من عناصر قوات النظام، في اشتباكات جرت بمنطقة جميعة الزهراء بعد أن حاولوا التقدم إلى نقاط سيطرة المقاتلين المعارضين، يوم أمس الخميس.

واندلعت مواجهات ضارية في حيي سيف الدولة والإذاعة تمكن الثوار خلالها من تدمير مدفع ٥٧ بعد استهدافه بمدفع جهنم.

وشهدت أحياء حلب القديمة معارك ضارية بين الثوار وقوات الأسد، ترافقت مع قصف صاروخي كثيف، حيث سُجل سقوط خمسة صواريخ أرض-أرض من طراز "فيل" على أحياء المدينة.

هذا فيما قال نشطاء إن قوات النظام شنت ست غارات على حي جوير الدشقي، فيما درت اشتباكات عنيفة على أطرافه في محاولات جديدة من قوات النظام لاقتحامه.

وأضاف نشطاء أن اشتباكات تدور على أطراف مخيم اليرموك والتضامن جنوب العاصمة، تخللها سقوط عدة صواريخ وقذائف اهترت على أثرها أحياء دمشق الجنوبية.

ولقي عدد من قوات الأسد وميليشيا الدفاع الوطني حتفهم وجرح آخرون في أعقاب اندلاع اقتتال داخلي بينهم في حي دف الشوك بدمشق، على خلفية مشاكل شخصية وحوادث ثار.

كما استهدف مقاتلو لواء أم القرى، العامل بريف دمشق، مقرات أمنية تابعة لقوات الأسد في العاصمة، بعدة قذائف مدفعية وصاروخية، وحققوا إصابات.

كما قامت كتائب المعارضة بإطلاق عدد من صواريخ الغراد على مساكن الضباط وقيادة الفرقة الثالثة في بلدة القطيفة بالقلمون، في اللحظات الأولى لدخول السنة الجديدة.

وهزت انفجارات عنيفة مدينة درعا، وسط اشتباكات ضارية بين مقاتلي المعارضة وقوات الأسد على خط الجبهة الأول في ساحة بصرى بالقرب من مخيم درعا للاجئين في درعا المحطة.

هذا فيما استهدفت قوات الأسد بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة أحياء درعا البلد المحررة، فيما قصف الثوار مدينة البانوراما في درعا بقذائف الهاون؛ ردا على القصف الذي استهدف بلدة عتمان بعربات الشيلكا وقذائف الدبابات.

وشهد محيط بلدة نامر في ريف درعا معارك ضارية أسفرت عن سقوط قتلى في صفوف قوات الأسد، في حين تعرضت بلدات علما ودير العدس والحراك والصورة واليادودة في

ريف درعا بعد منتصف الليل لقصف كثيف من قوات الأسد.

وأفادت مصادر محلية بأن كلا من فرقة الحمزة وجبهة ثوار سوريا وفوج المدفعية الأول العاملة جنوب سوريا اندمجت تحت مسمى "الجيش الأول" بقيادة العقيد الركن صابر سفر.

وأفادت مصادر إعلامية بأن عثمان آل نازح، أحد كبار الشرعيين في تنظيم داعش، قتل في مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي.

ومن جهتها، قصفت قوات الأسد حي الوعر المحاصر غربي حمص قبل منتصف الليل بعشرات القذائف والصواريخ والأسطوانات المتفجرة، إضافة إلى أربعة صواريخ أرض-أرض؛ ما أدى إلى مقتل سبعة مدنيين وجرح العشرات، بينهم نساء وأطفال وشيوخ جراء دمار المباني وسقوط ثلاثة طوابق على رؤوس قاطنيها.

وقصفت كتائب المعارضة مراكز لقوات الأسد، وميليشيا "الدفاع الوطني" في حي العباسية والمهاجرين بمدينة حمص بصواريخ الغراد، في أول أيام العام الجديد، ونكرت مصادر إعلامية بأن اشتباكات عنيفة بالأسلحة المتوسطة والخفيفة تجددت بين الثوار والميليشيات الشيعية في جبهة حوش حجو بريف حمص الشمالي، وسط قصف بالمدفعية الثقيلة على مدينة تلبيسة ومحيطها.

كما اندلعت اشتباكات عنيفة بين الفصائل الثورية وقوات الأسد على جبهة قرية خنيفيس بريف حماة الشرقي؛ ما أسفر عن مقتل أربعة جنود.

كما أفادت مصادر محلية، بأن الثوار قصفوا معاقل قوات الأسد في الحواجز المحيطة ببلدة الزلاقيات، بريف حماة الشمالي، بقذائف الهاون، والرشاشات الثقيلة والمتوسطة، وسط اشتباكات قرب قرية السطحيات بريف حماة الشرقي.

### صحيفة يومية يصدرها

### تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٦٦٩ الجمعة ٢٠١٥/١/٢